رياض الصالحين للنووي

121 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد. #سامي_الصقير | 8 رجب 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين. في باب - 00:00:00

تأكيد وجوب الزكاة. وقال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. وذلك كدين القيمة وقال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه - 00:00:20

عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى في باب تأكيد وجوب الزكاة. وقال الله تعالى وما - 00:00:40

ما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. قالوا وما امروا يعني الناس جميعا فالناس كلهم مأمورون بعبادة الله عز وجل. لان هذه العبادة هي التي من اجلها خلق الله عز وجل الخلق - 00:01:00

كما قال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. من اجلها ارسلت الرسل وانزلت الكتب واستبيحت الاموال والانفس وعبادة الله عز وجل معناها التذلل له سبحانه وتعالى وذلك ان العبادة كلمة العبادة تطلق على معنيين على التعبد الذي هو فعل العابد ومعناه - 00:01:20

التذلل لله عز وجل حبا وتعظيما. فبالحب يكون الطلب وبالتعظيم يكون الهرب والمعنى الثاني من معاني العبادة المتعبد به. وقد عرفها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بانها اسم جامع - 00:01:48

بكل ما يحبه الله تعالى ويرضاه. من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. ثم قال عز وجل مخلصين له الدين اي انهم امروا بالعبادة مخلصين له سبحانه وتعالى واخلاص الشيء تنقيته وضد الاخلاص - 00:02:08

الشرك فالشرك بنوعين الشرك الاكبر والاصغر كله ينافي او مناف للاخلاص وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. والحنيف هو المائل عما سوى الله عز وجل. ويقيم الصلاة ان يأتوا بها قائمة بشروطها واركانها وواجباتها ومكملاتها ويؤتوا الزكاة يعني يعطون - 00:02:28

الى مستحقها وذلك دين قيمة. ذلك المشار اليه. ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من عبادة الله عز وجل والاخلاص له. والامر بالصلاة والامر بالزكاة. وذلك دين القيمة اي الدين - 00:02:58

الدين القيم المستقيم. كما قال الله تعالى قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم. دينا قيما ملة ابراهيم وقال عز وجل ذلك الدين القيم. ومعنى القيم اي المعتدل الذي لا اعوجاج فيه فلا غلو - 00:03:18

ولا جفاء وهذا الدين بحمد الله دين الاسلام الذي بعث الله تعالى به نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم هو اكمل اديان وهو اقومها وهو الذي ارتضاه الله عز وجل لعباده. كما قال عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت - 00:03:38

وعليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فهو الدين القيم المبني على عبادة الله عز وجل المبني على التيسير والتسهيل على العباد. ليس فيهما يشق عليهم وليس فيهما يكون عنة عليهم. بل هو دين يسر - 00:04:00

وسهولة يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه. فهذه الاية الكريمة تدل على وجوب عبادة الله عز وجل. وتدل ايضا على - 00:04:20

وجوب العناية بالتوحيد. فالتوحيد والعقيدة هي من اهم الامور هي التي من اجلها خلقنا الله عز وجل انما خلقنا سبحانه وتعالى لنحقق هذه العبودية. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. لم يخلق - 00:04:40

سبحانه وتعالى ليتكثر بنا من قلة. ولا ليتعزز بنا من ذلة ولا ليستغني بنا من فقر. وانما خلقنا لامر عظيم وهو عبادته سبحانه وتعالى. فعلينا ان نقوم بهذه العبادة على الوجه الذي - 00:05:00

قال الله تعالى به وان نعتني العبادة والتوحيد والعقيدة لان بعض الناس قد يقع في الشرك من حيث لا يشعر قد يشرك بالله وهو لا يشعر. ما اكثر من يتوكل على غير الله ويستغيث بغير الله - 00:05:20

ويدعو غير الله وينذر لغير الله او يحلف بغير الله وهذا متداول وكثير على السنة بعض الناس تجد انه بغير الله فيقول والنبي لافعلن كذا. وحياتي لافعلن كذا. وحياتك لافعلن كذا. وهذا كله من - 00:05:40

الشرك فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك وقال صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. فلا يجوز الانسان ان يحلف بغير الله كائنا من كان - 00:06:00

حتى الرسول صلى الله عليه وسلم لا يجوز ان يحلف الانسان به. فالمهم ان الانسان عليه ان يخلص عبادته لله وان يعتني بجناب التوحيد توكلا واستعانة ودعاء ورجاء. وان يعلق قلبه بالله - 00:06:19

تبارك وتعالى ولا تعلق قلبك بالمخلوقين. لان الله عز وجل هو الذي بيده مقاليد الامور وازمة الامور وكل خير يأتيك من العباد فانه من فضل الله عز وجل عليك. لو شاء الله تعالى ما سخرهم لك ولا - 00:06:39

لا ذل لهم لك حتى اعطوك ما اعطوك. فعليك ان تشكر من انعم عليك بهذه النعم وسخر لك هؤلاء حتى يطوق وحتى يرزقوك. فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا جميعا الاخلاص في القول والعمل وان يجعلنا - 00:06:59

من عباده الموحدين المتبعين لرسوله صلى الله عليه وسلم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:19